

9) القراءة الصوتية لكتاب مجالس عشر ذي الحجة - (الدرس التاسع: يوم عرفة).

سعد الخثلان

عشرون هل فيها بسم الله الرحمن الرحيم. الدرس التاسع يوم عرفة. الحمد لله على جزيل فضله وكرمه والشكر له سبحانه على سابغ جوده ونعمه. صلى الله على عبده ورسوله نبيا - [00:00:00](#)

محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فيوم عرفة يوم عظيم من ايام الله تعالى المشهود يباهي الله تعالى فيه بالحجيج ملائكته. يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عرفة ان - [00:00:40](#)

الله ينزل الى السماء فيباهي بهم الملائكة. فيقول انظروا الى عبادي اتوني شعثا غبرا ضاحين من كل لفج عميق. اشهدكم اني قد غفرت لهم. هذا اليوم تنزل فيه الرحمت وتستجاب فيه الدعوات وترفع - [00:01:00](#)

فيه الدرجات وتكفر فيه الخطايا والسيئات. عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة. وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة - [00:01:20](#)

فيقول ما اراد هؤلاء؟ فتأملوا هذا الحديث العظيم الذي بين فيه النبي صلى الله عليه وسلم انه يكثر في فيه العتق من النيران فيعتق الله تعالى فيه عبيدا كثيرا من النار. وهذا يدل على عظيم الرحمت التي تنزل في - [00:01:40](#)

في هذا اليوم ولهذا ما رؤي الشيطان يوما هو فيه اصغر ولا ادحر ولا احقر ولا اغيظ منه في يوم عرفة وما ذاك الا لما رأى من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام الا ما اري يوم بدر. وقوله صلى الله - [00:02:00](#)

عليه وسلم في هذا الحديث وانه ليدنو. اي ان الرب عز وجل وهو العلي الاعلى يدنو بالحجيج دنوا يليق وبجلاله وعظمته وقوله ثم يباهي بهم ملائكته فيقول الله للملائكة ما اراد هؤلاء - [00:02:20](#)

او لا الحجيج المجتمعون بلباس واحد قد زالت الفروق بينهم اتوا الى هذا المكان من كل حذب وصوب من جميع اقطار الدنيا في هذا الزمان لغرض واحد وهدف واحد اتوا مختارين. بل مشتاقين ومتلهفين - [00:02:40](#)

يبتغون فضلا من الله ورضوانا. ولهذا يقول الرب عز وجل للملائكة انظروا الى عبادي اتوني شعثا ضاحين يعني قد كشفوا عن رؤوسهم. اشهدكم اني قد غفرت لهم. وتحصل المباهاة ايضا لان الله - [00:03:00](#)

تعالى قال للملائكة لما اراد ان يخلق البشر واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا وتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال اني - [00:03:20](#)

ما لا تعلمون. فالله تعالى يقول للملائكة الستم قلتم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ انظروا الى عبادي هؤلاء ماذا اراد هؤلاء؟ ولاني غرض اجتمعوا انظروا اليهم شعثا غبرا ضاحين - [00:03:40](#)

بعينا كفهم بالدعاء وبالضراعة الى الله عز وجل وبالتلبية. فيقول انظروا الى هؤلاء الم اقل لكم اني اعلم ما لا تعلمون. والوقوف بعرفة يبتدأ من زوال الشمس. اي من وقت اذان الظهر. وهذا هو قوله - [00:04:00](#)

واكثر اهل العلم بل حكي الاجماع. وان كانت المسألة ليس فيها اجماع. فمذهب الحنابلة ان وقت الوقوف يبدأ من طلوع الفجر والقول الراجح وقول الجمهور ان وقت الوقوف يبتدأ من زوال الشمس. لان النبي صلى الله عليه وسلم انما - [00:04:20](#)

قف من بعد الزوال وقال خذوا عني مناسككم والخلفاء الراشدون من بعده انما كانوا يقفون بعرفة من من بعد الزوال وافضل عمل

يعمله الحاج في يوم عرفة هو الدعاء. لان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان زالت الشمس - 00:04:40

خطب بالناس وصلى صلاة الظهر والعصر ركعتين ركعتين سار الى اقصى عرفات عند الجبل. جبل ايلال الذي يسمى جبل الرحمة وانا خناقته وبقي راكبا عليها مستقبلا القبلة رافعا يديه يدعو من بعد الظهر الى - 00:05:00

غروب الشمس وطوال هذا الوقت لم ينشغل عليه الصلاة والسلام باي عمل اخر سوى الدعاء رافعا يديه حتى ان ناقته سقط فاخذه باحدى يديه وهو لا يزال رافعا باليد الاخرى. وشك الصحابة هل كان النبي صلى الله عليه وسلم صائما لانهم رأوه طيلة الوقت وهو يدعو. فاراد الصحابة ان يختبروه فارسلت اليه ام الفضل رضي الله عنها بلبن بعد العصر فشرب منه والناس ينظرون. فعرفوا انه كان مفطرا ولم يكن صائما. وينتهي وقت الوقوف - 00:05:20

فتى بطلوع الفجر فمن ادرك عرفة قبل طلوع الفجر ولو بلحظة فقد ادرك الحج. ولكن سنة من وقف بعرفة ان يدفع بعد غروب الشمس لكن وقت الوقوف بعرفة يمتد الى طلوع الفجر. واما حده مكانيا فقد وضعت على - 00:06:00

موضح فيها بداية عرفة ونهايتها. فعلى الحاج ان يتأكد من وقوفه داخل حدود عرفة. فان من لم يقف بعرفة فحجه غير صحيح. لان الوقوف بعرفة اكد اركان الحج. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:20

الحج عرفة. اما غير الحاج فيستحب له صيام يوم عرفة استحبابا مؤكدا. فقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم عرفة فقال يكفر السنة الماضية والباقية. ثم ان يوم عرفة من عشر ذي الحجة التي - 00:06:40

فيها مضاعفة والصيام من افضل الاعمال الصالحة. وبقاء المسلم بعد عصر يوم عرفة في المسجد للذكر والدعاء امر حسن وقد جاء في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقعد قوم يذكرون - 00:07:00

الله عز وجل الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة. ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة يطوفون في الطرق - 00:07:20

يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم. قال فيحفونهم باجنحتهم الى الدنيا وفي اخر الحديث اشهدكم اني قد غفرت لهم. فيقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم - 00:07:40

انما جاء لحاجة قال هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم. واما ما كرهه بعض العلماء من التعريف قصر يوم عرفة لغير الحاج فمحمول على ما كان يفعل قديما في بعض البلدان. من ان الناس يلبسون ملابس الاحرام ويجلسون - 00:08:00

في المساجد عصر عرفة يلبون تشبها بالحجاج. فهذا العمل غير مشروع. ويبدأ وقت التكبير المقيد غير الحاج من فجر يوم عرفة الى عصر اخر ايام التشريق. وعلى هذا يجتمع من فجر يوم عرفة لغير الحاج التكبير - 00:08:20

المطلق والمقيد. اللهم وفقنا للاعمال الصالحة واجعلها لوجهك خالصة. واحسن عاقبتنا في امور كلها واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:08:40